الأمم المتحدة

A/66/291

الجمعية العامة

Distr.: General
10 August 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البنود ١٩ (د) و (هـ) و (و) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: حماية المناخ العالمي لمنفعة الأجيال البشرية الحالية والمقبلة

تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا

اتفاقية التنوع البيولوجي

تنفيذ اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالبيئة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقارير التي قدمتها أمانات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية التنوع البيولوجي.

* A/66/150.

060911 010911 11-44988 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، المعقود في كانكون، بالمكسيك، في عام ٢٠١٠، ومتابعته

ألف – مقدمة

١ – دعت الجمعية العامة، في قرارها ١٥٩/٦٥، المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى أن تقدم إليها في دورتها السادسة والستين تقريرا عن أعمال مؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وهذا التقرير مقدم استجابة لتلك الدعوة.

باء – نتائج الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

١ – موجز

٢ – عُقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في كانكون، بالمكسيك في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وتضمن المؤتمر الدورات التالية:

(أ) الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛

(ب) الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو؛

(ج) الدورة الثالثة والثلاثين للهيئة الفرعية للتنفيذ؛

(د) الدورة الثالثة والثلاثين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية؛

(هـ) الدورة الخامسة عشرة للفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية بموجب بروتوكول كيوتو؛

(و) الدورة الثالثة عشرة للفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية.

٣ – وشهد مؤتمر كانكون مستوى رفيعا من المشاركة، حيث حضره ١٦ رئيس دولة أو حكومة، ونحو ٥ ١٠٠ مندوب حكومي و ٥ ٣٠٠ مراقب و ١ ٢٠٠ ممثل لوسائط

الإعلام. وعُقدت قبل المؤتمر مختلف الدورات للأفرقة العاملة المخصصة وعدد من المشاورات غير الرسمية بين الأطراف بشأن مختلف عناصر خطة عمل بالي ساعدت على إرساء الأسس اللازمة للتوصل إلى اتفاق. وقامت رئاسة المؤتمر ورؤساء الأفرقة العاملة المخصصة والهيئات الفرعية أثناء تلك الدورات والمشاورات، وكذلك طوال المؤتمر، بإحراز تقدم من خلال عملية اتسمت بالانفتاح والشفافية والشمول. وقد أتاح ذلك إجراء تبادل للآراء بين الأطراف كان من شأنه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى التوصل إلى نتيجة متفق عليها في كانكون.

٤ - وكان مؤتمر كانكون بمثابة خطوة كبيرة إلى الأمام وضعت إطارا متينا للعمل بشأن تغير المناخ. وتتناول مجموعة المقررات التي عرفت باسم اتفاقات كانكون[(١)]، التي اعتمدها مؤتمر الأطراف. ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، تحديات تغير المناخ في الأجل الطويل بشكل جماعي وشامل بمرور الوقت. وتتوخى هذه المقررات اتخاذ إجراءات ملموسة الآن للتعجيل بالاستجابة العالمية وللمضي قُدما في تنفيذ الإجراءات المتخذة لمكافحة تغير المناخ ولا سيما لتحقيق ما يلي:

(أ) التكيف - تم توكيد أولويته وتم إنشاء إطار كانكون للتكيف؛

(ب) التكنولوجيا - تم إنشاء آلية للتكنولوجيا من ستقوم بدعم الابتكار وتطوير تكنولوجيات جديدة، وستولي الأولوية لنشر هذه التكنولوجيات وتطويرها ونقلها؛

(ج) التمويل - تم إنشاء صندوق المناخ الأخضر ككيان لتشغيل الآلية المالية للاتفاقية، وأنشئت لجنة دائمة للمساعدة في تحسين التماسك والتنسيق في مجال تقديم التمويل لمواجهة تغير المناخ؛

(د) نُهج السياسة العامة والحوافز الإيجابية المتعلقة بالمسائل ذات الصلة، بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية ودور الحفظ والإدارة المستدامة للغابات وتعزيز مخزون الكربون في الغابات في البلدان النامية (المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات)[(٢)]: تم توفير التوجيه والضمانات وتم وضع برنامج عمل.

---

(١) انظر FCCC/CP/2010/7/Add.1، المقرر 1/CP.16، و FCCC/KP/CMP/2010/12/Add.1، المقررين 1/CMP.6 و 2/CMP/6.

(٢) انظر خطة عمل بالي (FCCC/CP/2007/6/Add.1)، الفقرة ١ (ب) '٣'.

٥ - واعتمد مؤتمر الأطراف ١٢ مقررا رسميا، في حين اعتمد مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، ١٣ مقررا. وقد أرست المقررات الواردة في اتفاقات كانكون الأساس للقيام بجهد جماعي بعيد المدى يرمي إلى التصدي لتغير المناخ. كما أرست النتائج التي تم التوصل إليها في مؤتمر كانكون الأساس لبنية تشغيلية شاملة للتنفيذ والتكيف والتخفيف والتكنولوجيا والتمويل وبناء القدرات.

٢ - الجزء الرفيع المستوى

٦ - افتتح الرئيس، وزير خارجية المكسيك، الجزء الرفيع المستوى من الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، وسبق هذا الجزء احتفال ترحيبي حضره رئيس جمهورية المكسيك والأمين العام وعدد من الشخصيات البارزة.

٧ - وأدلى الأمين العام ببيان باسم منظومة الأمم المتحدة، أقر فيه بأن المفاوضات لن تنتهي في كانكون، وبأن الشعور بالرضا والعمل كالمعتاد ليسا خيارا. واعترف بأن البلدان تواجه عقبات سياسية واقتصادية، لكنه شدد على أنه كلما تأخر العالم في اتخاذ إجراء بشأن تغير المناخ، كلما ارتفعت التكاليف اقتصاديا وبيئيا وفي حياة الإنسان. ولذلك، فقد طلب من الأطراف أن تبدي التصميم والقيادة والمرونة وتقديم تنازلات في المفاوضات.

٨ - وأثناء الجزء الرفيع المستوى، أدلى ببيانات ١٦٥ طرفا، كان منها ١٦ من رؤساء الدول أو الحكومات، وتسعة إما من نواب الرؤساء أو نواب رؤساء الوزراء، و ١٠٠ من الوزراء و ٤٠ من ممثلي الأطراف.

٣ - نتائج الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف

اتفاقات كانكون

٩ - وبناء على هيكل خطة عمل بالي، تحتوي اتفاقات كانكون على مجموعة شاملة من المقررات التي اتخذها المجتمع الدولي للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ولمساعدة الأطراف من البلدان النامية على التكيف مع تغير المناخ، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم التكنولوجي والمالي وبناء القدرات من أجل تخفيف الآثار الضارة لتغير المناخ والتكيف معها.

الرؤية المشتركة، والهدف العالمي، والاستعراض

١٠ - اعترفت الأطراف في الاتفاقية بأن هناك حاجة إلى إجراء تخفيضات كبيرة في الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة للوصول الى الهدف العالمي المتمثل في وقف الزيادة

في المتوسط العالمي لدرجات الحرارة إلى أقل من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة، والتي سيتم استعراضها بشكل دوري للتأكد من كفايتها مع التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف. وفي سياق الاستعراض الأول، المقرر أن يبدأ في عام ٢٠١٣، وأن ينجز بحلول عام ٢٠١٥، اعترفت الأطراف أيضا بالحاجة إلى النظر في تعزيز الهدف العالمي الطويل الأجل بالاستناد إلى أفضل المعارف العلمية المتاحة، بما في ذلك بالنسبة إلى ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية بمقدار ١,٥ درجة مئوية.

التكيف

١١ - تشمل اتفاقات كانكون عددا من المؤسسات والعمليات لمواجهة التكيف مع تغير المناخ. وتم إنشاء إطار كانكون للتكيف بهدف تعزيز العمل على التكيف.

١٢ - وفي اتفاقات كانكون، طلب مؤتمر الأطراف ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو من الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تتناول برنامج العمل المنشأ حديثا لمعالجة الخسائر والأضرار المرتبطة بآثار تغير المناخ. كما من خلال الاتفاقات إنشاء عملية لتمكين الأطراف من أقل البلدان نموا من صياغة وتنفيذ خطط وطنية للتكيف كوسيلة لتحديد احتياجات التكيف في الأجلين المتوسط والطويل الأجل وتنفيذ استراتيجيات والبرامج اللازمة لمعالجة تلك الاحتياجات.

١٣ - وستقوم لجنة التكيف بتعزيز التنفيذ المتسق للعمل المعزز بشأن التكيف، وتقديم الدعم والتوجيه والتوصيات إلى الأطراف. وقد طلب مؤتمر الأطراف إلى الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في إطار الاتفاقية القيام بإعداد تكوين لجنة التكيف خلال عام ٢٠١١ وطرائق عملها وإجراءاتها

التخفيف

١٤ - بموجب اتفاقات كانكون، وبناء على أهداف الحد من الانبعاثات التي طرحت بشكل غير رسمي في عام ٢٠١٠، فقد أبلغت جميع الدول الصناعية رسميا، والتزمت بوضع خطط أو استراتيجيات التنمية المنخفضة الكربون. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ عدد من البلدان النامية الأطراف رسميا عن إجراءات التخفيف الملائمة وطنيا التي اتخذتها[٣] والتي تسعى

(٣) في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١١، قام ٤٨ بلدا ناميا بوضع إجراءات التخفيف الملائمة وطنيا. انظر الوثيقة FCCC/AGWLCA/2011/INF.1.

إلى التحول عن انبعاثات سيناريو ''العمل كالمعتاد'' بحلول عام ٢٠٢٠، مع تقديم الدعم المالي والتكنولوجي.

١٥ - وقد التزمت الدول الصناعية بتحسين الإبلاغ عن أهدافها المتعلقة بالتخفيف، وتعزيز الدعم الذي تقدمه للبلدان الأطراف النامية. وبالإضافة إلى ذلك، قد تقوم البلدان الأطراف النامية طوعا بالإبلاغ عن إجراءات التخفيف التي تتخذها. وسيتم إنشاء سجل من أجل تسجيل المعلومات المتعلقة بما يلي: إجراءات التخفيف التي تتخذها الأطراف من البلدان النامية التي تلتمس الدعم الدولي من أجلها، والدعم المتاح من البلدان الأطراف المتقدمة النمو لإجراءات التخفيف الملائمة وطنيا؛ والدعم المقدم لإجراءات التخفيف.

١٦ - وقام مؤتمر الأطراف بوضع برنامج عمل بشأن المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، وستضعه الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية ليشمل وضع طرائق لقياس الانبعاثات والإبلاغ عنها والتحقق منها وعمليات إزالة غازات الدفيئة ذات الصلة بقطاع الغابات.

١٧ - وطلب مؤتمر الأطراف من الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في إطار الاتفاقية القيام بوضع آليات السوق وغير المرتبطة بالسوق التي من شأنها زيادة فعالية تكلفة إجراءات التخفيف وتعزيزها. وستقوم آليات السوق التي ستوضع بالحفاظ على الآليات القائمة والاستفادة منها، بما في ذلك الآليات الواردة في بروتوكول كيوتو، مثل آلية التنمية النظيفة والتنفيذ المشترك.

١٨ - وقام مؤتمر الأطراف بتكليف رئيسي الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ بعقد منتدى حول تأثير تنفيذ تدابير الاستجابة في التخفيف من تغير المناخ. وستقوم الهيئتان الفرعيتان خلال عام ٢٠١١، بوضع برنامج عمل بشأن تدابير الاستجابة.

التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات

١٩ - وطلب من الأمانة أن تقوم بجمع معلومات عن الموارد المتاحة للوفاء بالالتزام الذي تعهدت به البلدان الأطراف المتقدمة النمو في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف بتوفير ٣٠ بليون دولار لتمويل البدء السريع للبلدان النامية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٢. وعلاوة على ذلك، التزمت البلدان الأطراف المتقدمة النمو في مؤتمر كانكون رسميا، بتمويل طويل الأجل، يبلغ ١٠٠ بليون دولار سنويا بحلول عام ٢٠٢٠، لتلبية احتياجات البلدان الأطراف النامية.

٢٠ - وتم في مؤتمر كانكون إنشاء الصندوق الأخضر للمناخ، لتوفير تمويل طويل الأجل للمشاريع والبرامج والسياسات والأنشطة الأخرى في البلدان الأطراف النامية. وتتولى تصميم الصندوق لجنة انتقالية، ستقدم توصياتها إلى مؤتمر الأطراف في دورته السابعة عشرة في دوربان، جنوب أفريقيا، في نهاية عام ٢٠١١، للموافقة عليه.

٢١ - كما تم في مؤتمر كانكون إنشاء آلية للتكنولوجيا، وستبدأ العمل في عام ٢٠١٢. وستعمل الآلية على تيسير التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا من أجل التخفيف والتكيف، الذي سيتسنى تنفيذه من خلال زيادة الاستثمارات العامة والخاصة.

٢٢ - وتتكون آلية التكنولوجيا من اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا، ومركز وشبكة تكنولوجيا المناخ. وسوف تقدم اللجنة لمحة عامة عن الاحتياجات التكنولوجية، وتقوم بتحليل قضايا السياسة العامة والقضايا التقنية المتعلقة بتطوير ونقل التكنولوجيات، وتوصي باتخاذ الإجراءات ذات الصلة. وسوف يقوم المركز والشبكة بتعبئة الخبرات والموارد اللازمة من القطاعين العام والخاص لمساعدة البلدان الأطراف النامية بناء على طلبها على وضع السياسات والبرامج والمشاريع المتعلقة بالتكنولوجيا دعما لإجراءات التخفيف والتكيف.

٢٣ - وأقر مؤتمر الأطراف بأن بناء القدرات قضية متشعبة ضرورية من أجل تمكين البلدان الأطراف النامية من تعزيز إجراءاتها من أجل التصدي لتغير المناخ. ومن المقرر أن يقوم الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني طويل الأجل في إطار الاتفاقية خلال عام ٢٠١١، بوضع طرائق بشأن الترتيبات المؤسسية لبناء القدرات في إطار الاتفاقية.

المقررات الأخرى التي اتخذها مؤتمر الأطراف

٢٤ - قدم مؤتمر الأطراف إرشادات إضافية إلى مرفق البيئة العالمية، دعا فيها إلى إنجاز الإصلاحات في أقرب وقت ممكن من أجل تسهيل الانتهاء بنجاح من دورة التجديد الخامس وطلبت إليه أن يواصل زيادة تبسيط إجراءاته وتحسين فعاليته وكفاءته.

٢٥ - وفيما يتعلق بمسائل التمويل الأخرى، قرر مؤتمر الأطراف اختتام تقييمه لحالة تنفيذ الفقرة ٢ من القرار 1/CP.12، بشأن الصندوق الخاص لتغير المناخ، وقدّم مزيدا من التوجيهات إلى مرفق البيئة العالمية لتشغيل صندوق أقل البلدان نموا. وسيعمد مؤتمر الأطراف إلى تقييم التقدم المحرز في تنفيذ توجيهاته.

٢٦ - وقام مؤتمر الأطراف في كانكون بتمديد ولاية فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نموا من أجل الاستمرار في تقديم التوجيه والمشورة الفنية. ومن المقرر أن يقوم الفريق بوضع برنامج عمل مدته سنتان لكي تنظر فيه الهيئة الفرعية للتنفيذ. وسيقوم مؤتمر الأطراف في

دورته الحادية والعشرين، في عام ٢٠١٥، باستعراض التقدم المحرز، والحاجة إلى استمرار اختصاصات فريق الخبراء.

٢٧ - ودعا مؤتمر الأطراف جميع الأطراف والمنظمات الدولية لتعزيز الدعم المقدم إلى جهات التنسيق الوطنية للبلدان الأطراف النامية بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، المتعلقة بالتعليم والتدريب والتوعية العامة.

٢٨ - وطلب مؤتمر الأطراف من الأمانة إعداد تقرير تجميعي وتوليفي يحتوي على معلومات مستقاة من البلاغات الوطنية الخامسة المقدمة من الأطراف المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية (المرفق الأول، الأطراف). وقد أعدت الأمانة تقريرا توليفيا عن المعلومات الواردة في البلاغات الوطنية المقدمة من ٤٠ من الأطراف المدرجة في المرفق الأول في ٣١ آذار/مارس ٢٠١١.

٢٩ - وطلب مؤتمر الأطراف من الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية مواصلة النظر في القضايا ذات الصلة بتعزيز حصول أطراف المرفق الأول التي تمر بعملية التحول إلى اقتصاد السوق، على التكنولوجيا وبناء القدرات والتمويل من أجل تعزيز قدرتها على تطوير اقتصادات منخفضة الانبعاثات.

٤ - نتائج الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

اتفاقات كانكون

٣٠ - كجزء من اتفاقات كانكون، اتخذ مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو مقررا يوافق فيه على أن ينجز الفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو عمله في أقرب وقت ممكن وفي الوقت المناسب لكفالة عدم وجود فجوة بين فترتي الالتزام الأولى والثانية لبروتوكول كيوتو. كما تم حث الأطراف المدرجة في المرفق الأول على رفع مستوى طموح أهدافها المتعلقة بالتخفيف.

٣١ - كما اتخذ مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو مقررات كجزء من اتفاقات كانكون فيما يتعلق بما يلي: سنة الأساس لفترة الالتزام الثانية لبروتوكول كيوتو؛ ومواصلة استخدام آليات تجارة الانبعاثات والآليات القائمة على المشاريع؛ واتخاذ تدابير للحد من انبعاثات غازات الدفيئة وتعزيز عمليات الإزالة الناجمة عن أنشطة استخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والأنشطة الحراجية؛ وإمكانات الاحترار

العالمي التي ستستخدم في الحسابات؛ ومواصلة النظر في المعلومات عن العواقب المحتملة من الأدوات والسياسات والتدابير والمنهجيات.

٣٢ - ووافق مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو على استخدام نفس التعاريف التي استخدمت في فترة الالتزام الأولى لمختلف المصطلحات الأساسية في ما يتعلق باستخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والغابات. وقام مؤتمر الأطراف بتكليف الأمانة بتقييم المستويات المرجعية لإدارة الغابات لدى أطراف المرفق الأول. وقد قامت الأمانة بالفعل بإنجاز هذا التقييم الفني.

المقررات الأخرى التي اتخذها مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

٣٣ - قام مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو في دورته السادسة، باعتماد التعديلات على بنود وشروط الخدمة التي سيقدمها الوصي المؤقت لصندوق التكيف، وقرر إجراء استعراض لصندوق التكيف في الدورة السابعة، ومرة كل ثلاث سنوات بعد ذلك.

٣٤ - وطلب مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو من الأمانة إعداد تجميع وتوليف للمعلومات التكميلية من البلاغات الوطنية الخامسة للأطراف المدرجة في المرفق الأول، وكذلك تنظيم استعراضات مركزية لهذه البلاغات الوطنية.

٣٥ - وأصدر مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، المزيد من التوجيهات بشأن آلية التنمية النظيفة، بما في ذلك توجيهات عامة فيما يتعلق بالحوكمة والاعتماد، ومنهجيات خط الأساس والرصد، وخطوط الأساس الموحّدة، وتسجيل أنشطة المشاريع والتوزيع الإقليمي ودون الإقليمي وبناء القدرات والموارد اللازمة لعمل الآلية.

٣٦ - كما أصدر مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو توجيهات بشأن تنفيذ المادة ٦ من بروتوكول كيوتو (بشأن التنفيذ المشترك).

٥ - التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقات كانكون

٣٧ - منذ انعقاد مؤتمر كانكون، واصلت الأطراف المفاوضات بشأن تنفيذ اتفاقات كانكون. وقد عملت الأطراف على وضع خارطة طريق والإجراءات اللازمة لجعل آلية التكنولوجيا تبدأ عملها في عام ٢٠١٢. وتم إجراء مزيد من المناقشات بشأن تطوير

التكنولوجيا ونقلها في ما يتعلق بالصفة الممكنة بين آلية التكنولوجيا والترتيبات المالية، والعلاقة بين اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا ومركز وشبكة تكنولوجيا المناخ.

٣٨ - كما حققت الأطراف المزيد من الوضوح بشأن العمل في المستقبل في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في إطار الاتفاقية، والتقدم الذي تمثّله اتفاقات كانكون. ويواصل الطرفان المفاوضات في إطار نتائج المؤتمرين المعقودين في بالي، بإندونيسيا، وكانكون، من أجل الوصول إلى التنفيذ الكامل للمقررات التي اتخذت في مؤتمر كانكون، والقيام في الوقت نفسه بمعالجة القضايا التي لم تحل خلال المؤتمر في كانكون.

٣٩ - وتم إحراز تقدم من جانب الأطراف في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في إطار الاتفاقية، في التقريب بين وجهات نظرهم حول الجوانب المختلفة للجنة التكيف المنشأة بموجب اتفاقات كانكون (انظر الفقرة ١٣ أعلاه). وتم إحراز تقدم بوجه خاص فيما يتعلق بإدارة لجنة التكييف، وطرائق عملها، وإجراءاتها، والروابط مع المؤسسات الأخرى وتكوينها.

٤٠ - وقامت الأطراف بإجراء محادثات مفيدة مع بعضها البعض بشأن مسألة التخفيف في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في إطار الاتفاقية. وتشتمل هذه المناقشات على عناصر من النوع الذي يتعين أن يرد في التقارير التي تقدمها البلدان الأطراف المتقدمة النمو كل سنتين، حيث يوجد اعتراف واسع النطاق بالحاجة إلى الاستفادة من النظام الموجود لتقديم التقارير والاستعراض. وفيما يتعلق بالتخفيف من جانب البلدان الأطراف النامية، ركّزت المناقشات على تقارير الاستكمال التي تقدم كل سنتين، والسجل المتعلق بتسجيل إجراءات التخفيف الملائمة وطنيا (انظر الفقرة ١٥ أعلاه)، والتشاور الدولي والتحليل.

٤١ - ويواصل الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في إطار الاتفاقية المناقشات بشأن مسألة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها ومعالجة مسألة تمويلها. وفي موازاة ذلك، شرعت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية في النظر في وجهات النظر حول التوجيه المنهجي للأنشطة المتعلقة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، وفقا للتكليف الوارد في اتفاقات كانكون، وقد ركّزت هذه الدراسة الأولية على المستويات المرجعية ومستويات الانبعاثات المرجعية.

٤٢ - كما أجرى الأطراف مناقشات بشأن التمويل مع التركيز على اللجنة الدائمة للتمويل. وتناولت تلك المناقشات الجوانب المختلفة للجنة، بما في ذلك مهامها وتكوينها وعضويتها والمشاركة في أعمالها والمبادئ الرئيسية وخطوط الإبلاغ.

٤٣ - وعلاوة على ذلك، شرع الأطراف في مناقشات بشأن النظر في الالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية بموجب بروتوكول كيوتو. وتتصل القضايا الرئيسية قيد المناقشة بالحاجة إلى الوضوح بشأن المسائل السياسية العالقة المتصلة بفترة الالتزام الثانية والقواعد، والشواغل بشأن استمرار بروتوكول كيوتو، والمقارنة بين الجهود والإنجازات التي تحققت حتى الآن والتي تتعلق بتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة من قبل الأطراف المدرجة في المرفق الأول. وفيما يتعلق بالمقاييس المشتركة، حققت الأطراف تقدما نحو التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا التقنية الرئيسية المتعلقة بالغازات الجديدة، وتحديد الخيارات بوضوح وإعدادها لاتخاذ قرار سياسي بشأنها. كما يقوم الفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو بالنظر في مسألة العواقب البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحتملة، بما في ذلك الآثار غير المباشرة الناجمة عن الأدوات والسياسات والتدابير والمنهجيات.

جيم - الاستنتاجات والتوصيات

٤٤ - قد ترغب الجمعية العامة في جملة أمور:

(أ) أن تحيط علما بتقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي أحاله الأمين العام؛

(ب) أن تحيط علما بنتائج الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، اللذين استضافتهما حكومة المكسيك في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠؛

(ج) أن تتعهد بدعمها لاستمرار عمليات التفاوض في إطار خريطة طريق بالي وتشجيع التقدم نحو التنفيذ الكامل والفوري لاتفاقات كانكون؛

(د) دعوة الأمين التنفيذي إلى مواصلة تقديم تقارير إليها عن أعمال المؤتمر.

ثانيا – تقرير الأمين العام عن تنفيذ القرار ٦٥/١٦٠ وتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وخاصة في أفريقيا

ألف – مقدمة

٤٥ – طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها ٦٥/١٦٠، أن يقدم إليها في دورتها السادسة والستين تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار. ويقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة معلومات مستكملة عن الأنشطة الرئيسية المضطلع بها تنفيذا للقرار.

باء – تنفيذ قرار الجمعية العامة ٦٥/١٦٠

١ – معلومات أساسية

٤٦ – قررت الجمعية العامة، في قرارها ٦٥/١٦٠، أن تعقد اجتماعا رفيع المستوى لمدة يوم واحد عن موضوع ”التصدي للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر“، في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، قبيل افتتاح المناقشة العامة للدورة السادسة والستين للجمعية العامة. وشجعت على عقد الاجتماع على أعلى مستوى سياسي ممكن مع كفالة جملة أمور منها مشاركة رؤساء الدول والحكومات.

٤٧ – وقررت الجمعية أيضا ما يلي:

(أ) أن تجري الأعمال التحضيرية للاجتماع تحت سلطة رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين، وأن يكون الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وخاصة في أفريقيا منسق الاجتماع؛

(ب) أن ينظم الاجتماع الرفيع المستوى بحيث يبدأ بجلسة عامة افتتاحية، تليها حلقة نقاش واحدة في الصباح، تعقبها حلقة نقاش ثانية بعد الظهر، تليها جلسة عامة ختامية؛

(ج) أن يشارك في رئاسة حلقتي النقاش اثنان من رؤساء الدول أو الحكومات، أحدهما من بلدان الشمال والآخر من بلدان الجنوب لكل حلقة نقاش، يقوم رئيس الجمعية العامة بتعيينهما مع إيلاء الاعتبار الواجب للتوازن الجغرافي بالتشاور مع المجموعات الإقليمية.

٤٨ - وبالإضافة إلى ذلك، طلبت الجمعية في القرار ١٦٠/٦٥ إلى الأمين العام أيضا أن يعد ورقة معلومات أساسية لعرضها على الاجتماع، بالتشاور مع الدول الأعضاء، على أن تكون هذه الورقة متاحة في موعد لا يتجاوز شهر حزيران/يونيه ٢٠١١.

٤٩ - وأعربت الجمعية العامة عن القلق من أن بليون نسمة يقطنون الأراضي الجافة هم من بين أفقر الفئات في هذا الكوكب وأنهم متأخرون في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ودعت الدول الأعضاء، وخاصة الجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة، إلى تلبية احتياجات سكان الأراضي الجافة، عن طريق تشجيع الاستثمارات الملائمة للمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية في تلك المناطق.

٥٠ - ودعت الجمعية العامة أيضا جميع الأطراف وجميع المؤسسات المعنية إلى المشاركة في عملية ترسيخ الأساس العلمي الذي تستند إليه الأنشطة المضطلع بها بموجب الاتفاقية في مجال التصحر والجفاف، لا سيما الأنشطة اللازمة لتقييم الآثار الاقتصادية للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف ولقياس أثر تنفيذ الاتفاقية وما يتبعه من تعزيز القدرات الفنية لهيئات التنسيق الوطنية ومراكز الاتصال الوطنية التابعة للاتفاقية، وإلى دعم هذه العملية على نحو فعال.

٢ - الأعمال التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى

٥١ - بعد اعتماد القرار ١٦٠/٦٥ بوقت قصير، بدأ الأمين التنفيذي للاتفاقية، بصفته منسق الاجتماع الرفيع المستوى، مشاورات مع الأطراف المعنية الرئيسية للشروع في الأعمال التحضيرية للاجتماع بصورة مبكرة. وفي أوائل شباط/فبراير ٢٠١١، التقى برئيس الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة لإطلاعه على تلك الأعمال التحضيرية وتنسيق المسائل التنظيمية خلال العملية التحضيرية ومناقشة التعاون الضروري لكفالة نجاحها.

٥٢ - ووفقا للتكليف الصادر في القرار ١٦٠/٦٥، تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة بتوفير مدخلات في وثيقة المعلومات الأساسية التي يعدها. وساعدت أمانة الاتفاقية أيضا في المشاورات مع الدول الأعضاء بشأن ورقة المعلومات الأساسية التي ينبغي أن يعدها الأمين العام لعرضها على الاجتماع الرفيع المستوى.

٥٣ - وقامت أمانة الاتفاقية أيضا بتنظيم عدة جلسات إحاطة للأطراف في الاتفاقية بشأن هذه المسألة خلال الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية التي عقدت في بون في شباط/فبراير ٢٠١١. ولإذكاء مزيد من الوعي وتيسير ضمان مستوى ثابت من المشاركة، اتبع الأمين التنفيذي نهجا يتمثل في إبراز المناسبة في جميع لقاءاته مع ممثلي مختلف الأطراف.

كما تم إخطار الأطراف بانعقاد الاجتماع عن طريق توجيه رسائل إلى جميع وزراء الخارجية والوزراء التنفيذيين المسؤولين عن الاتفاقية. ولتحقيق مستوى كاف من الدعاية والدعم وكفالة تغطية إعلامية كافية للاجتماع الرفيع المستوى، وضعت أمانة الاتفاقية أيضا استراتيجية إعلامية للترويج للاجتماع.

٣ - الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الثانية للجنة العلم والتكنولوجيا

٥٤ - عقدت الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الاستثنائية للجنة العلم والتكنولوجيا في بون، ألمانيا، في الفترة من ١٦ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١١. وفي هاتين الدورتين، تم استعراض الأعمال المضطلع بها بين الدورات والمتصلة أساسا بمؤشرات الأثر والأداء المتفق عليها في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف.

٥٥ - ونظرت الدورة الثانية للجنة العلم والتكنولوجيا في حالة العمل المتعلق بالمنهجيات وخطوط الأساس لفعالية استخدام المجموعة الفرعية من مؤشرات الأثر على الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (الاستراتيجية)، إلى جانب تقييم تنظيم المؤتمر العلمي الأول الذي عقد في بونس آيرس في عام ٢٠٠٩؛ والأعمال التحضيرية للمؤتمر العلمي الثاني؛ ودور المراسلين في مجال العلوم والتكنولوجيا؛ والتقدم المحرز في تنفيذ نظام إدارة المعارف. وكان وضع وتنفيذ مؤشرات الأثر لقياس الأهداف الاستراتيجية الثلاثة محور الاهتمام الرئيسي للعلماء خلال هذا الاجتماع. وشارك الفريق الاستشاري العلمي والتقني التابع لمرفق البيئة العالمية في هذه العملية وكانت المؤشرات مفتوحة لاطلاع الجمهور عبر منتدى إلكتروني.

٥٦ - غير أن العلماء لاحظوا أيضا أن قدرا من المواءمة بين مؤشرات المستوى لحافظة مرفق البيئة العالمية ومجموعة مؤشرات الأثر للاتفاقية سيساعد على تحسين التزامات الأطراف بتقديم التقارير. ومن ثم، فقد أوصى العلماء بإشراك الفريق الاستشاري على نحو أوثق في عملية مواءمة الأهداف والمنهجيات المتعلقة بجمع المؤشرات والإبلاغ عنها.

٥٧ - وأحرز تقدم أيضا في وضع نظام لإدارة المعارف العلمية. وتم الإعراب في الدورة الثانية للجنة العلم والتكنولوجيا أيضا عن الاهتمام بإنشاء فريق خبراء استشاري مخصص متوزان جغرافيا لدعم صقل مؤشرات الأثر، وتكوين مجموعة للمؤسسات الشريكة. وستضم مجموعة المؤسسات الشريكة المنظمات التي ستساهم في توليد وإدارة مجموعات البيانات لمؤشرات أثر التصحر/تدهور الأراضي والجفاف.

٥٨ - ونظرت الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في المسألة المتعلقة بالتحليلات الأولية للمعلومات الواردة في تقارير الأطراف ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني عن تنفيذ الاتفاقية في ضوء مؤشرات الأداء؛ وأفضل الممارسات في تنفيذ الاتفاقية؛ وتحسين الإجراءات المتعلقة بإبلاغ المعلومات وكذلك نوعية وشكل التقارير التي ينبغي تقديمها لمؤتمر الأطراف. وشارك المندوبون أيضا في حوار مفتوح مع ممثلي منظمات المجتمع المدني وفي مناقشة مواضيعية تفاعلية بشأن نتائج عملية الإبلاغ. وتم الإعراب عن التقدير لتقييم نتائج التقدم المتصل بمؤشرات الأثر والأداء. واعترفت اللجنة بأهمية الميزة المتمثلة في وجود أداة للإبلاغ عن طريق الإنترنت التي تكفل تحميل المعلومات الواردة في التقارير الوطنية المقدمة من الأطراف وغيرها من الجهات التي تقدم تقارير في البوابة الإلكترونية لنظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ.

٥٩ - ونتيجة لذلك، تمكن الأطراف للمرة الأولى في تاريخ الاتفاقية من إجراء تقدير كمي لثمرات أعمالهم، بفضل استخدام عملية شاملة للرصد والإبلاغ. وكان الدعم المالي الذي قدمه مرفق البيئة العالمية وغيره من الجهات المانحة، بما فيها المفوضية الأوروبية، حاسما في تنفيذ نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ. وفي وقت افتتاح الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، قدم أكثر من ٥٠ في المائة من البلدان الأطراف المتأثرة ونحو ٣٠ في المائة من البلدان الأطراف المتقدمة النمو تقاريرها الوطنية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، كانت نسبة ٨٩ في المائة من البلدان المتأثرة قد قدمت تقاريرها. وأصبح هذا المشروع الناجح حجر الزاوية لعملية قائمة على المؤشرات لرصد تنفيذ الاستراتيجية العشرية للاتفاقية والإبلاغ عنه عبر الإنترنت. ويشكل ذلك تحولا في نموذج الاتفاقية ليصبح صكا يرمي إلى تحقيق نتائج يمكن قياسها وتوفر استراتيجيتها خريطة طريق لجميع أصحاب المصلحة.

٦٠ - وقوبل نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ بقبول حسن، وجرت مناقشة مستفيضة بشأن تحسين نظام الإبلاغ ونشر النتائج. وركزت المناقشات أيضا على وضع نظام لإدارة المعارف وتجميع أفضل الممارسات التي يتم تحديدها عن طريق تقارير نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ ومواصلة صقل مؤشرات الأثر، في جملة أمور أخرى. واعتمدت الدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الثانية للجنة العلم والتكنولوجيا، في جميع بنود جدولي أعمالهما تقارير تتضمن موجزا لأفكار المندوبين ومقترحاتهم، مما ترك أمام الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف خيارات متنوعة لاتخاذ القرارات بناء عليها.

٤ - عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر

٦١ - عملا بالقرار ٦٤/٢٠١، تم تدشين عقد الصحاري ومكافحة التصحر الذي قررته الجمعية العامة في ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٠ في فورتاليزا، بالبرازيل. ويتمثل الهدف الأساسي من العقد في رفع مستوى الوعي وتحفيز العمل من أجل تحسين حماية وإدارة الأراضي الجافة في العالم التي يقطنها ثلث سكان العالم والتي تواجه مخاطر اقتصادية وبيئية جسيمة.

٦٢ - وأقيمت أيضا حفلات إقليمية لاستهلال العقد في أماكن منها نيروبي، للمنطقة الأفريقية في ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٠. وجرت حفلة استهلال العقد للمنطقة الآسيوية في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في سيول، بهدف تسليط الأضواء على أن مخاطر التصحر وتدهور الأراضي والجفاف تؤثر على الأشخاص والأراضي في آسيا أكثر من أي منطقة أخرى من العالم. واستضافت جامعة ولاية كولورادو حفلة استهلال العقد لأمريكا الشمالية في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وتلت حفلة الاستهلال حلقات دراسية قصيرة تناولت قضايا تدهور الأراضي في أمريكا الشمالية وتوقيع رسالة للإفصاح عن النية بين أمانة الاتفاقية والجامعة من أجل التعاون الوثيق على إجراء بحوث عن التصحر في المستقبل. أما حفل استهلال العقد في أوروبا فعقد في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ في لندن، وركز على دراسة الصلات بين الأراضي الجافة والأمن البشري العالمي مع تركيز خاص على أوروبا، بما في ذلك حالة تدهور أراضيها. وعقدت مناسبتان للاحتفال بالعقد هذه السنة بمناسبة الحفلتين الإقليميتين لاستهلال عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في هافانا وأديس أبابا في ٤ و ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١١ على التوالي.

٥ - الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في عام ٢٠١١

٦٣ - يحتفل باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في ١٧ حزيران/يونيه من كل عام في جميع أنحاء العالم. ويتمثل هدف الأمم المتحدة في تحديد يوم للاحتفال في توعية الجمهور وصانعي السياسات بالمخاطر المتزايدة للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف بالنسبة للمجتمع الدولي. وهذه المناسبات مصممة لجعل الجميع يقومون باتخاذ إجراء واحد على الأقل في ذلك العام للمساعدة على تقليل الخطر الذي يسلط الضوء عليه. ونظرا لأن سنة ٢٠١١ هي السنة الدولية للغابات، فإن اليوم العالمي لمكافحة التصحر لعام ٢٠١١ يركز بوجه خاص على الغابات في المناطق الجافة من العالم، مسترشدا في ذلك بشعار ”الغابات تحافظ على الأراضي الجافة“. وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي، وجه الأمين العام والأمين التنفيذي للاتفاقية وغيرهما من كبار مسؤولي الأمم المتحدة رسائل خاصة. وكان الزخم الرئيسي لتلك الرسائل يتمثل في أن الناس الذين يعيشون في الأراضي القاحلة، التي تحتل أكثر من ٤٠ في المائة من

مساحة الأرض، هم من بين أكثر الناس فقرا في العالم وأكثرهم عرضة للجوع الذين يعتمدون كثيرا على الأراضي المتدهورة التي تقلصت إنتاجيتها إلى ما دون مستوى الكفاف. كما أشارت هذه الرسائل إلى أنه في الجهود التي يبذلها العالم لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، تستحق التحديات التي تواجه بليونا من الرجال والنساء والأطفال المنسيين اهتماما خاصا. وبإبراز أهمية تثقيف المجتمع العالمي بأهمية الغابات بالنسبة للمناطق الجافة وبأن الغابات والأحراج الجافة تشكل العمود الفقري للنظم الإيكولوجية القاحلة، أشارت تلك الرسائل أيضا إلى أن إدارة الأراضي والزراعة بطريقة غير مستدامة تشكلان سببا مهما من أسباب تدهور الأراضي والتصحر اللذين لا محالة قادمان. وتمثلت إحدى الرسائل الرئيسية البارزة في الدعوة لمكافأة الذين يجعلون المناطق الجافة منتجة، حتى تزدهر ويسعى الآخرون إلى أن يحذوا حذوهم.

٦ - يوم الأرض

٦٤ - منذ التقرير الأخير المقدم إلى الجمعية العامة، قامت أمانة الاتفاقية بتنظيم يومين للأرض.

٦٥ - ونظم يوم الأرض الثالث يوم ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ على هامش الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (التي عقدت في ناغويا، باليابان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر). وأدلى السفير كوه (من سنغافورة)، الذي عمل رئيسيا للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (قمة الأرض) ورئيسا للجنة الرئيسية للمؤتمر خطابا رئيسيا أمام المشاركين. وحضر يوم الأرض الثالث مندوبون عن الحكومات، وممثلون عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية وقطاع الأعمال والمنظمات البحثية. وقد كانت هذه المناسبة بمثابة مبادرة مشتركة بين أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وكانت جزءا من جناح النظام الإيكولوجي لاتفاقيات ريو وتغير المناخ.

٦٦ - وكان من بين النقاط الهامة التي انبثقت عن المناقشة: تدهور الأراضي كقضية محلية لها عواقب على الصعيد العالمي؛ ووجود علاقة بديهية بين الاتفاقيتين؛ وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ وتدهور الأراضي كحلقة مفرغة؛ والتحديات المتمثلة في التغلب على النهج المجزأ في تنفيذ اتفاقيات ريو الشقيقة الثلاث التي ليس هناك فصل بينها على الصعيد المحلي؛ والاحتياجات اللازمة لاتباع نهج متكامل عند التصدي للقضايا المتعلقة بالالتزام السياسي رفيع المستوى، وتسهيل التواصل والتركيز على الدوافع الكامنة.

٦٧ - ونظم يوم الأرض الرابع في بون، بألمانيا يوم ١١ حزيران/يونيه ٢٠١١. وقد صمم يوم الأرض لتحقيق أربعة أهداف رئيسية: النظر في سيناريوهات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره التي يمكن تنفيذها على الصعيد الوطني والتي تتطلب تمويلا يتعلق بالمناخ؛ وبيان أن الأمن الغذائي في الأجل الطويل يمكن أن يتحقق من خلال التكيف مع تغير المناخ والإدارة المستدامة للأراضي؛ ومعالجة كيفية تحقيق العمل التعاوني الطويل الأجل من خلال التنفيذ الملموس لاتفاقيتي التصحر وتغير المناخ على النحو المبين في برامج العمل الوطنية لاتفاقية مكافحة وبرامج العمل الوطنية للتكيف للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ من خلال الشراكات على الصعيدين العالمي والوطني وإشراك رجال الأعمال وأصحاب المصلحة الآخرين في التبادل بين النمو الأخضر والاقتصاد الأخضر. وكان من بين النقاط الهامة التي برزت من المناقشات التفاعلية قضية الإدارة المستدامة للأراضي، وتسليط الضوء على أن الأرض لديها إمكانات غير محدودة لعزل الكربون على مر الزمن، وبقوة أكبر من المحيطات. كما اتضح من المناقشات أن نوعية التربة ستحتل أولوية رئيسية بالنسبة للنمو القادر على التكيف مع تغير المناخ.

٧ - التعاون مع مرفق البيئة العالمية

٦٨ - واصلت أمانة الاتفاقية تعزيز شراكتها مع مرفق البيئة العالمية، ولا سيما في ضوء تعديل صك مرفق البيئة العالمية لإدراج الاتفاقية بين المعاهدات التي يضطلع المرفق بدور آليتها المالية. كما تم تعزيز الشراكة بقرار من مجلس مرفق البيئة العالمية لدعم أنشطة الاتفاقية التمكينية والنظام الجديد لتخصيص الموارد بطريقة شفافة.

٦٩ - ومن أجل زيادة تفعيل هذا الإصلاح، تم تنظيم المعتكف المشترك الأول من نوعه لأمانتي اتفاقية مكافحة التصحر ومرفق البيئة العالمي في بون، بألمانيا، في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وكان الهدف العام من هذا المعتكف الذي شارك في استضافته الأمين التنفيذي للاتفاقية والمسؤول التنفيذي الأول لمرفق البيئة العالمية ورئيسه، إجراء مناقشة مشتركة وتوضيح الجوانب الأساسية لسياسات وبرامج الدورة الخامسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمي من حيث صلتها بدعم تنفيذ الاتفاقية من جانب البلدان الأطراف المتضررة. وتناولت المناقشات التي دارت خلال المعتكف في جملة أمور: إصلاحات مرفق البيئة العالمية والآثار المترتبة على أنشطة الاتفاقية الجارية، وإجراءات نظام تخصيص الموارد بطريقة شفافة في إطار مجال التركيز المتعلق بتدهور الأراضي. وخلال المناقشات، شملت الأولويات التي تم تحديدها ضرورة الاستفادة من نظام استعراض الأداء والممارسة التجريبية لتتبع جميع المؤشرات في البلدان المستهدفة.

٧٠ - وقد تمخض المعتكف عن اعتماد خطة عمل مشتركة تحتوي على مجموعة من التوصيات لتعزيز التعاون بين الأمانتين من أجل المضي قدما في تنفيذ الطرفين للاتفاقية واستراتيجيتها العشرية. وتمت مناقشة أدوار وتوقعات الأمانتين فيما يتعلق بكل واحدة من التوصيات وتم الاتفاق عليها استنادا إلى الإجراءات والمراحل المقترحة. وشملت التوصيات التي انبثقت عن المعتكف الحاجة إلى تحسين الدعوة والتوعية بجدول أعمال الأراضي بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، والحاجة إلى زيادة الاستثمار في الإدارة المستدامة للأراضي على الصعيد العالمي، بما في ذلك الاستخدام الفعال لموارد مرفق البيئة العالمية. كما أوصى المعتكف باتخاذ إجراءات على صعيد السياسات لتسهيل تعزيز مشاركة مرفق البيئة العالمية في عمليات الاتفاقية، وكذلك في بناء التآزر مع الاتفاقيات الأخرى، لا سيما على الصعيد القطري لتسهيل تخطيط وبرمجة الموارد المخصصة للإدارة المستدامة للأراضي.

٨ - فريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو

٧١ - سعت أمانة الاتفاقية أيضا إلى توثيق التعاون مع اتفاقيتي ريو الأخريين. وعقد الاجتماع الحادي عشر لفريق الاتصال المشترك بين اتفاقيات ريو في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١١ في بون، بألمانيا. وترأس الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر الاجتماع الذي ناقش الأمور التالية: (أ) الأنشطة الحالية التي يقوم بها فريق الاتصال المشترك والأنشطة المطلوبة منه، (ب) تقديم الدعم لتنسيق عمليات التخطيط الوطني وإعداد التقارير، (ج) التعاون في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني، (د) وضع خطط للمناسبات المشتركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام ٢٠١٢، بما في ذلك جناح اتفاقيات ريو، (هـ) المبادرات المشتركة للتوعية والاتصال. وتشمل النتائج الرئيسية للاجتماع إبرام اتفاق لإضفاء الطابع الرسمي على اختصاصات وطريقة عمل فريق الاتصال المشترك، وتحديد مجموعة من الأنشطة المشتركة رفيعة المستوى بمناسبة المؤتمر والذكرى السنوية العشرين للاتفاقيات في عام ٢٠١٢، والمنشورات المشتركة الجديدة والمنقحة عن التكيف مع تغير المناخ، والغابات والقضايا الجنسانية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، اجتمع فريق الاتصال المشترك لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التآزر. وترأس الاجتماع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وحضره الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر والأمين التنفيذي لاتفاقية تغير المناخ.

جيم - الملاحظات والإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجمعية العامة

٧٢ - **يشكل اعتماد الجمعية العامة للقرار ٦٥/١٦٠ بشأن عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف معلما بارزا في عملية الاتفاقية. إذ أنه للمرة**

الأولى منذ إبرامها، سيتم تناول القضايا الجوهرية في الاتفاقية على أعلى مستوى سياسي. وسيتم نقل نتائج الاجتماع إلى مؤتمر الأطراف وإلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ولذلك، قد ترغب الجمعية العامة في أن تحيط علما بالنتائج المذكورة ومواصلة دعمها لإبراز قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

٧٣ - وعلاوة على ذلك، فإن الجمعية كانت دائما تدعو إلى تعزيز القاعدة العلمية للاتفاقية. وقد قامت الدورة الأخيرة للجنة العلم والتكنولوجيا بخطوات هامة في هذا الصدد. وقد ترغب الجمعية العامة في أن تؤكد مجددا دعمها لزيادة الاستعانة بالعلم لتحسين فهم قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

٧٤ - ويتطلب التنفيذ الفعال للاتفاقية تقييم ورصد جميع مراحلها. وقد أظهرت التطورات الأخيرة تحول الاتفاقية لتصبح أداة تسعى إلى تحقيق نتائج قابلة للقياس، والتي توفر استراتيجيتها خارطة طريق لجميع أصحاب المصلحة. وفي هذا الصدد، يتعهد النظام الجديد لاستعراض الأداء وتقييم التنفيذ بالاستجابة لهذا المسعى. وفي السياق نفسه، وبينما يشارك المجتمع الدولي في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام ٢٠١٢، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الاستخدام المستدام للأراضي والزراعة المستدامة والأمن الغذائي المستدام والحراجة المستدامة سوف تشكل حجر الزاوية في الاقتصادات الخضراء من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. ولذلك، قد ترغب الجمعية العامة في أن تضم دعمها للنظام الجديد للاتفاقية المتعلق بالإبلاغ وتشجيع التحرك نحو وضع أهداف كمية والنظر في إمكانية وجود "معدل صفري صافي لتدهور الأراضي" كهدف للتنمية المستدامة.

ثالثا - تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي

ألف - مقدمة

٧٥ - طلبت الجمعية العامة في قرارها ١٦١/٦٥، إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي أن يقدم تقريرا عن أعمال مؤتمر الأطراف. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

باء - نتائج الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

٧٦ - عقد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في ناغويا، باليابان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، تحت شعار "الحياة في وئام

في المستقبل''. وحضر المؤتمر أكثر من ٠٠٠ ١٨ مشارك، واعتمد ٤٧ مقررا، بما في ذلك خطة استراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ تشمل ٢٠ هدفا طموحا تعرف باسم أهداف آيشي للتنوع البيولوجي. ونظمت الأمانة في وقت تقديم هذا التقرير، تسع حلقات عمل إقليمية وشبه إقليمية بدعم مالي من اليابان، شارك فيها أكثر من ٤٠٠ مشارك، بما في ذلك ممثلو الأطراف والمنظمات ذات الصلة، بهدف تنقيح الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وإدماج أهداف آيشي على الصعيد الوطني. كما تقدم حكومة اليابان الدعم إلى ثلاثين مشروعا أخرى لبناء القدرات لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ نتائج المؤتمر. ونظمت الأمانة، في شراكة مع اليابان، سلسلة من الإحاطات عن ''ميثاق ناغويا للتنوع البيولوجي'' في جميع مكاتب الأمم المتحدة ومقار اللجان الاقتصادية الإقليمية.

٧٧ - كما اعتمد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام اتفاقية التنوع البيولوجي. وافتتح البروتوكول، الذي أودع لدى الأمين العام، للتوقيع في نيويورك في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٠، وحصل وقت تقديم هذا التقرير، على ٤٠ توقيعا. وسيظل البروتوكول مفتوحا للتوقيع حتى ١ شباط/فبراير ٢٠١٢. وسيبدأ نفاذه بعد تسعين يوما من تاريخ إيداع الصك الخمسين من صكوك التصديق أو القبول أو الانضمام. وقد اعتمد مشروع متوسط الحجم لمرفق البيئة العالمية سينفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، لتيسير النفاذ المبكر للبروتوكول. وبالإضافة إلى ذلك، تم بمبادرة من اليابان، إنشاء صندوق استئماني لبروتوكول ناغويا. وعقد الاجتماع الأول للجنة الحكومية الدولية لبروتوكول ناغويا في مونتريال بكندا في الفترة من ٦ إلى ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وانتخبت مكتبها واعتمدت أربعة مقررات بشأن طرائق تشغيل آلية تبادل المعلومات، وبناء القدرات، والامتثال، وزيادة الوعي. وسيعقد الاجتماع الثاني للجنة في نيودلهي، في الفترة من ٩ إلى ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

٧٨ - وفي الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، التزمت الأطراف بتحقيق زيادة كبيرة في الموارد من جميع المصادر، بشكل متوازن مع التنفيذ الفعال لاتفاقية التنوع البيولوجي وخطتها الاستراتيجية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، مقابل خط أساس ثابت. وبالإضافة إلى ذلك، ومن أجل اعتماد أهداف لتعبئة الموارد في الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، اتفقت الأطراف على مؤشرات محددة لرصد تنفيذ استراتيجية تعبئة الموارد. كما اتفق الأطراف على إجراء تقييم كامل للأموال اللازمة لتنفيذ جدول أعمال التنوع البيولوجي للفترة السادسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمية.

٧٩ - واعترف الأطراف بالحاجة الملحة لتحسين القدرة على إدماج الأهداف الثلاثة للاتفاقية في استراتيجيات وخطط القضاء على الفقر. وفي هذا السياق، قام الأطراف بإنشاء فريق للخبراء في مجال التنوع البيولوجي من أجل القضاء على الفقر والتنمية. وقد رشح الأطراف ٢٥ خبيرا لعضوية الفريق، بالإضافة إلى مراقبين من المنظمات الدولية، ومن المقرر أن يجتمع الفريق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في المعهد الهندي لبحوث الغابات في دهرادون.

٨٠ - وقام الاجتماع بتعزيز زيادة مشاركة رجال الأعمال بتشجيع إنشاء مبادرات وطنية وإقليمية للأعمال التجارية والتنوع البيولوجي من خلال تنظيم منتدى للحوار بين الأطراف والحكومات الأخرى ورجال الأعمال وأصحاب المصلحة الآخرين، مع التركيز بصفة خاصة على الصعيد العالمي. كما طلب (المقرر ٢١ (د-١٠)) إلى الأمانة أن تعمل على تجميع المعلومات عن الأدوات القائمة لتعزيز زيادة مشاركة رجال الأعمال في إدماج شواغل التنوع البيولوجي في استراتيجيات الشركات وفي عملية صنع القرار فيها وعلى تحليل فعاليتها. واضطلعت الأمانة بتنفيذ برنامج جديد للتواصل مع مجتمع الأعمال مما سيؤدي إلى إنشاء شبكات وطنية للأعمال التجارية والتنوع البيولوجي، وأطلقت المرحلة الأولى للمنبر العالمي على موقع الأعمال التجارية والتنوع البيولوجي، وتقوم الأمانة بالتعاون مع المنظمات الشريكة، بإجراء تحليل للفجوة بين المعايير والأدوات والآليات القائمة.

٨١ - وإدراكا من الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف للأهمية الحاسمة التي يتسم بها التحضر والعمل المحلي بالنسبة للتنوع البيولوجي، فقد أقر خطة عمل بشأن المدن والتنوع البيولوجي (المقرر X/22) وضعت من خلال عدة لقاءات للشراكة العالمية المعنية بالمدن والتنوع البيولوجي[٤] منذ عام ٢٠٠٦. وحظيت الخطة أيضا بتأييد ممثلي ٦٥٠ من المدن والدول والمناطق المشاركة في مؤتمر قمة المدن للتنوع البيولوجي الذي عقد في مدينة ناغويا، يومي ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٠، بما في ذلك ٢٢٠ عمدة. ونوقش تنفيذ الخطة في الاجتماع الأول لتنفيذ خطة عمل التنوع البيولوجي المتعلقة بالحكومات دون الوطنية والمدن والسلطات المحلية الأخرى (٢٠١١-٢٠٢٠) الذي عقد في مونبلييه، بفرنسا خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١. كما طلب الأطراف إلى أمانة الاتفاقية أن تعد للاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، تقييما للروابط بين التحضر والتنوع البيولوجي والفرص المتاحة لتلك الروابط استنادا إلى الطبعة الثالثة من الدراسة الاستشرافية للتنوع البيولوجي.

(٤) انظر http://www.cbd.int/authorities/Gettinginvolved/GlobalPartnership.shtml.

٨٢ - ورحب مؤتمر الأطراف أيضا، بخطة العمل متعددة السنوات بشأن التعاون بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية التي اعتمدها المنتدى الأول للتعاون بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية الذي نظمته مجموعة الـ ٧٧ والصين في شراكة مع الأمانة[٥] وفي إطار متابعة تطوير هذه الخطة، عقد الاجتماع الثالث للخبراء بشأن هذه المبادرة في إنتشون، بجمهورية كوريا في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١١[٦]. وستقدم الخطة إلى الاجتماع الرابع للفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني باستعراض تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي والاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف الذي سيعقد في مدينة حيدر أباد، بالهند، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ للنظر فيها واعتمادها.

٨٣ - وفيما يتعلق بالمعارف التقليدية، وصل الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف إلى مرحلة أخرى من خلال اعتماد مدونة الطريق السليم للسلوك الأخلاقي لضمان احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية (المقرر ٤٢ (د-١٠)). وتهدف المدونة إلى تعزيز احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذي الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستعماله المستدام.

٨٤ - وقدم الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف توجيهات شاملة بشأن كيفية مواصلة تعزيز تنفيذ برنامج عمل الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي بما في ذلك إنشاء آلية لتحديد المناطق المهمة إيكولوجيا وبيولوجيا والتعجيل في الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية من أجل تحقيق هدف مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المتعلق بالمناطق البحرية المحمية بحلول عام ٢٠١٢، فضلا عن معالجة آثار صيد الأسماك غير المستدام، وتخصيب المحيطات، وتحمض المحيطات والضوضاء تحت الماء وغيرها من الأنشطة البشرية على التنوع البيولوجي البحري والساحلي. ويتعلق العديد من هذه الأنشطة بعمليات في إطار الجمعية العامة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك الفريق العامل المخصص غير الرسمي المفتوح باب العضوية لدراسة المسائل المتعلقة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية. وتبعا لذلك، فإن الأمانة تتعاون بشكل وثيق مع هذه الكيانات على القيام بعمليات خبرائها، وعقد حلقات العمل والأنشطة

(٥) الخطة متاحة في الموقع http://www.cbd.int/ssc/mypa/، وتقرير المنتدى متاح في الموقع http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-FOR-01.

(٦) التقرير متاح في الموقع http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-03.

الإقليمية الأخرى في سياق تنفيذ المقرر ٢٩ (د-١٠) بشأن التنوع البحري والساحلي الذي اعتمد في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

٨٥ - كما اعتمد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف مقررا بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ (المقرر ٣٣ (د-١٠))، يتضمن توجيهات بشأن نُهج التكيف والتخفيف القائمة على النظم الإيكولوجية، وبشأن عملية لوضع المشورة، بما في ذلك بشأن تطبيق الضمانات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، من دون استبعاد اتخاذ أي قرارات استباقية في المستقبل بموجب الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، حتى تكون الإجراءات متسقة مع أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي وتتجنب الآثار السلبية على منافع التنوع البيولوجي وتعززه. كما اقترح مؤتمر الأطراف في المقرر القيام بعملية لزيادة تعزيز التآزر مع اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية تغير المناخ. وتتعاون أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بشكل وثيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى في تنفيذ هذا المقرر.

٨٦ - وبناء على مبادرة من اليابان، أوصى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف الجمعية العامة بإعلان عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وباعتماد القرار ١٦١/٦٥، أعلنت الجمعية العامة العقد ٢٠١١-٢٠٢٠ عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وتم اعتماد مشروع استراتيجية للاحتفال بالعقد بالإضافة إلى الشعار الرسمي. وقامت جمهورية كوريا بتدشين العقد في سونغوان، في ١٩ أيار/مايو ٢٠١١. وقامت الهند، بصفتها الرئيس القادم للاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف بتدشين العقد لآسيا والمحيط الهادئ في نيودلهي في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١١. وقام رئيس جمهورية الفلبين بتدشين العقد لرابطة أمم جنوب شرق آسيا يوم ٢٩ أيار/مايو ٢٠١١. وأصدر مرسوما رئاسيا يعلن العقد ٢٠١١-٢٠٢٠ عقدا للتنوع البيولوجي للفلبين. وأعلنت كوبا بدء العقد يوم ٤ تموز/يوليه لمنطقة البحر الكاريبي. وقامت إكوادور بتدشين العقد لأمريكا الجنوبية في ١٣ تموز/يوليه. وأعلنت إثيوبيا بداية العقد لأفريقيا في أديس أبابا في ٢٢ تموز/يوليه، وذلك بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وحضر الحفل رئيس جمهورية إثيوبيا. وسوف تستضيف اليابان، بصفتها رئيسة مؤتمر الأطراف يومي ١٧ و ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ مناسبة دولية لإطلاق العقد.

جيم – نتائج الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بالسلامة الأحيائية

٨٧ – عقد الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة الأحيائية في الفترة من ١١ إلى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في ناغويا، باليابان، وجمع بين أكثر من ٦٠٠ ١ مشارك. واتخذ الأطراف ١٧ مقررا، بما في ذلك بروتوكول ناغويا – كوالا لمبور المكمل لبروتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة الأحيائية بشأن المسؤولية والجبر التعويضي. وينص البروتوكول التكميلي على القواعد والإجراءات الدولية في مجال المسؤولية والجبر التعويضي المتعلقة بالكائنات الحية المحورة. والأمين العام هو الجهة الوديعة للصك، وتم فتح باب التوقيع على البروتوكول التكميلي في ٧ آذار/مارس ٢٠١١ في نيويورك. وحصل البروتوكول التكميلي وقت تقديم هذا التقرير، على ٢٤ توقيعا. وسوف يظل مفتوحا للتوقيع حتى ٦ آذار/مارس ٢٠١٢. ويبدأ نفاذ البروتوكول التكميلي في اليوم التسعين الذي يلي تاريخ إيداع الصك الأربعين من صكوك التصديق أو القبول أو الانضمام.

٨٨ – واعتمد الأطراف في بروتوكول السلامة الأحيائية الخطة الاستراتيجية الأولى للبروتوكول، التي تغطي الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، وبرنامج عمل لاجتماعاته الثلاثة المقبلة. كما اعتمدوا برنامج عمل للتوعية العامة والتثقيف والمشاركة للفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥؛ ومنهجية ومؤشرات للتقييم والاستعراض الثانيين لفعالية البروتوكول، المقرر إجراؤهما في عام ٢٠١٢، وشكل التقارير الوطنية الثانية. وعلاوة على ذلك، رحبت الأطراف بالتوجيهات المتعلقة بتقييم المخاطر التي وضعها فريق للخبراء وقامت بتمديد ولاية الفريق لمواصلة تحسين التوجيهات. ونظر الاجتماع أيضا في تقرير وتوصيات من لجنة الامتثال بموجب البروتوكول، واتخذ مقررات لتعزيز دور اللجنة. كما اتخذ الأطراف مقررات فيما يتعلق بمركز تبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة الأحيائية، وبناء القدرات، والآلية المالية والموارد والتعاون مع الاتفاقيات والمنظمات والمبادرات الأخرى.

دال – اجتماعات الهيئات الفرعية

٨٩ – عقد الاجتماع الأول لمكتب الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في كانازاوا، باليابان، في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، اعتمدت فيه خطة عمل لتنفيذ المقررات التي اتخذها مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر. وتلاه الاجتماع الأول لمكتب الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة.

وعُقِد الاجتماع الثاني لمكتب الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في مونتريال في ٤ حزيران/يونيه ٢٠١١، وأعقبه اجتماع مشترك مع مكتب اللجنة الحكومية الدولية المخصصة المفتوحة باب العضوية لبروتوكول ناغويا.

٩٠ - أما الاجتماع الخامس عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية المقرر عقده في الفترة من ٧ إلى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ في مونتريال، فسيتولى وضع توصيات لينظر فيها مؤتمر الأطراف في اجتماعه الحادي عشر في عام ٢٠١٢. وسينظر الاجتماع فيما يلي، ضمن مسائل أخرى: (أ) الأدوات والتوجيهات اللازمة لرصد تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، بما في ذلك استخدام المؤشرات اللازمة لتقييم التقدم المحرز في تحقيق أهداف آيشي؛ (ب) سبل ووسائل دعم أنشطة إصلاح النظام الإيكولوجي عقب المقرر الذي اتخذ في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف بالقيام، بحلول عام ٢٠٢٠، بإصلاح وحماية النظم الإيكولوجية التي توفر الخدمات الأساسية وتسهم في الحالة الصحية وسبل العيش والرفاه، وبحفظ وإصلاح ما لا يقل عن ١٥ في المائة من النظم البيئية المتدهورة، بما يسهم بالتالي في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها، وفي مكافحة التصحر. وتتعلق القضايا الأخرى المدرجة على جدول أعمال الاجتماع الخامس عشر للهيئة الفرعية بالمياه، والأنواع الدخيلة المتغلغلة، والاستخدام المستدام، وبناء القدرات لفائدة المبادرة العالمية لتصنيف الأحياء، والتنوع البيولوجي في منطقة القطب الشمالي. وأخيرا، ستناقش الهيئة الفرعية سبل ووسائل تنفيذ ولايتها بشكل أكثر كفاءة وفعالية، واضعة في اعتبارها أن المنتدى الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية سيجتمع قبل شهر من الاجتماع الخامس عشر للهيئة الفرعية.

٩١ - وسيُعقد الاجتماع السابع للفريق العامل المخصص لما بين الدورات والمفتوح باب العضوية والمعني بالمادة ٨ (ي) وأحكام الاتفاقية ذات الصلة في الفترة من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٤ تشرين الثاني/نوفمبر بهدف إعطاء دفعة لمقررات الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. ومما يتسم بأهمية خاصة عنصر رئيسي جديد من العمل المتعلق بالمادة ١٠ (ج) من الاتفاقية، بشأن الاستخدام المستدام والمألوف للتنوع البيولوجي، وكذا العمل المستمر في مجال إعادة المعارف التقليدية وما يرتبط بها من ملكية ثقافية إلى بلدانها الأصلية؛ والمؤشرات المتعلقة بالمعارف التقليدية والاستخدام المستدام المألوف؛ والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتبادل المنافع، والموافقة المسبقة عن علم، والتزامات بلدان المنشأ؛ والمبادئ التوجيهية لوقف الاستيلاء غير المشروع على المعارف التقليدية؛ والمبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة ٨ (ي) بما في ذلك التعاريف؛ وجميعها أمور قد تساعد في تنفيذ بروتوكول ناغويا أو تكَمِّله.

هاء – السنة الدولية للتنوع البيولوجي احتفالات الأمم المتحدة الأخرى

٩٢ – طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها ٦١/٢٠٣ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠١٠ بوصفها السنة الدولية للتنوع البيولوجي، أن يقدم إليها تقريرا في دورتها السادسة والستين. وقدم الأمين العام تقريرا مؤقتا إلى الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة (A/65/294). وقد احتفل حوالي ١٩١ من الأطراف بالسنة، وأقيم ما يزيد عن ٠٠٠ ٢ احتفال على الصعيدين الوطني والدولي. وفي وقت تقديم هذا التقرير، قدم ٥٤ طرفا من الأطراف تقاريرهم الوطنية إلى أمانة الاتفاقية. واستخدم ١ ٧٥١ من المستعملين المسجلين شارة السنة الدولية وشعارها. وخلال عام ٢٠١٠، سجل الموقع الشبكي الخاص بالسنة الدولية (www.cbd.int/2010) ١٨٤ ٩٥٢ مشاهدة لفرادى الصفحات، وبلغت ذروتها في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ بتسجيل ٥١٧ ١٤ مشاهدة. وانضم إلى صفحة فيسبوك الخاصة بالسنة ما يزيد عن ٠٠٠ ٥٦ صديق. وبوجه عام، حظيت السنة الدولية على الإنترنت بحضور واسع النطاق. وبإجراء بحث بسيط باستخدام غوغل عن ''السنة الدولية للتنوع البيولوجي'' نتج عن البحث أكثر من ٨ ملايين صفحة باللغة الإنكليزية، و ٣,٥ ملايين صفحة بالإسبانية، وأكثر من مليوني صفحة بالفرنسية، وأكثر من ٠٠٠ ٢٥٠ صفحة بالصينية، وأكثر من ٠٠٠ ٥٠ صفحة بالروسية، وزهاء ٠٠٠ ١٧ صفحة بالعربية. وقام ستة وعشرون بلدا هي (الأرجنتين، وأيسلندا، والبرازيل، والبرتغال، وبولندا، وبيلاروس، وتايلند، وترينيداد وتوباغو، والجمهورية الدومينيكية، والجمهورية العربية السورية، وجنوب أفريقيا، وسان تومي وبرينسيبي، وسانت لوسيا، وسنغافورة، وسويسرا، والصين، والعراق، والفلبين، وكندا، ومالطة، وماليزيا، والمغرب، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والهند، وهنغاريا، واليابان) ومكتب الأمم المتحدة في جنيف وفيينا وإدارة البريد بإصدار طوابع تذكارية للاحتفال بالسنة. وعيَّن الأمين العام المنتج السينمائي والممثل الأمريكي إد نورتون سفيرا فخريا للتنوع البيولوجي. وأقيم الاختتام الرسمي للسنة الدولية للتنوع البيولوجي في كانازاوا، باليابان، يومي ١٨ و ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وشمل هذا الاحتفال السنة الدولية للتنوع البيولوجي والسنة الدولية للغابات. وحظيت السنة الدولية للتنوع البيولوجي بالتكريم أيضا من مؤسسة الجوائز الخضراء (٢٠١٠) التي اعتَبَرت السنة الدولية للتنوع البيولوجي الحملة الدولية الخضراء الفضلى.

٩٣ – وفي إطار دعم السنة الدولية للغابات، احتُفِل باليوم الدولي للتنوع البيولوجي في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١١ تحت موضوع التنوع البيولوجي للغابات. ومن بين الإسهامات الكبيرة في هذا الاحتفال أن اشترك ما يزيد عن ٣٢٥ مدرسة وجماعة في ٤٧ بلدا في مبادرة ''الموجة الخضراء'' من أجل التنوع البيولوجي، وهي مبادرة عالمية جارية للأطفال والشباب تهدف

إلى توعية الآخرين وتثقيفهم في مجال التنوع البيولوجي. ومن المقرر أن يكون موضوع اليوم الدولي لعام ٢٠١٢ هو التنوع البيولوجي البحري والساحلي.

واو – التعاون مع الاتفاقيات الأخرى

٩٤ – واصلت الأمانة العامة سعيها الحثيث للتعاون مع أمانتي اتفاقيتي ريو الأخريين من أجل الاستفادة من النجاحات المحققة في عام ٢٠١٠. فعلى سبيل المثال، تم تنظيم سرادق اتفاقيات ريو بشأن النظم الإيكولوجية وتغير المناخ في ناغويا، باليابان، في غضون الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد اشترك في هذا النشاط التعاوني الجديد في مجال التوعية أمانات اتفاقيات ريو الثلاث، بدعم من مرفق البيئة العالمية وشركاء مهمين آخرين، من بينهم الأطراف والأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. ويوفر السرادق منبرا لإذكاء الوعي وتبادل المعلومات بشأن أحدث الممارسات والنتائج العلمية المتعلقة بالفوائد المتداعمة التي يمكن تحقيقها من خلال تنفيذ اتفاقيات ريو الثلاث. وقد دُعي إلى عقد أكثر من ٥٠ جلسة خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، حضرها ما يزيد عن ٠٠٠ ٢ مشارك، وكان من بين المحاضرين وأعضاء حلقات النقاش المشاركين في أنشطة السرادق، وزراء وعلماء وصانعو السياسات وممثلو المجتمع المدني. كما سينظم السرادق أثناء المؤتمر السادس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي سيعقد في كانكون، المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وسيُعقَد السرادق هذا العام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ في المؤتمر العاشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في تشانغون، جمهورية كوريا، وفي المؤتمر السابع عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في ديربان، جنوب أفريقيا. وسيوسع الشركاء في السرادق أيضا نطاق الزخم الناجم عن هذه المبادرات التعاونية ليشمل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في البرازيل في عام ٢٠١٢، وفي الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المقرر عقده في حيدر أباد، الهند، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٩٥ – وقد دُعي إلى عقد الاجتماع الحادي عشر لفريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو في بون في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١١، برئاسة الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وناقش المشاركون في الاجتماع ما يلي: (أ) الأنشطة الحالية والمطلوبة التي يضطلع بها الفريق؛ (ب) تقديم الدعم لتنسيق عمليات التخطيط والإبلاغ على الصعيد الوطني؛ (ج) التعاون في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ (د) وضع خطط للمناسبات المشتركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢، بما في ذلك سرادق اتفاقيات ريو؛

(هـ) الاضطلاع بمبادرات مشتركة للتوعية والاتصال. وتشمل النتائج الرئيسية للاجتماع اتفاقا لإضفاء الطابع الرسمي على اختصاصات فريق الاتصال المشترك وطريقة عمله، ومجموعة من الأنشطة المشتركة الرفيعة المستوى التي تم تحديدها من أجل المؤتمر والاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للاتفاقيات في عام ٢٠١٢، ووضع منشورات مشتركة جديدة ومنقحة عن التكيف مع تغير المناخ، والغابات، والمساواة بين الجنسين. وجرت مناقشة مشروع طريقة عمل الفريق في التداول بالفيديو الذي عقد في ٢ آب/أغسطس ٢٠١١، وسيقدَّم لتنظر فيه الهيئات ذات الصلة في إطار كل اتفاقية من الاتفاقيات.

٩٦ - وواصلت الأمانة سعيها الحثيث للتعاون مع الاتفاقيات الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وعُقِد أول معتكف رفيع المستوى من نوعه بين أمانات هذه الاتفاقيات في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، في جنيف، سويسرا. وسيُعقَد المعتكف الرفيع المستوى الثاني في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ في جنيف لمناقشة التعاون من أجل تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠. وعُقِد الاجتماع الثامن لفريق الاتصال التابع للاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١١ في جنيف، واستضافته أمانة اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض. وتناول الاجتماع البنود التالية: (أ) آخر مستجدات أنشطة الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي والدعم المقدم لبناء القدرات من أجل تنفيذ نتائج بروتوكول ناغويا؛ (ب) الأنشطة الأخرى التي يضطلع بها الأعضاء في الفريق دعما للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠؛ (ج) الأنشطة الجارية للتحضير لعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي؛ (د) الحاجة إلى وضع طرق عمل أكثر رسمية يتم الاتفاق عليها للفريق. وقد أعدت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي مشروعا لطريقة عمل الفريق، وعممته على أعضاء الفريق الآخرين، وسيتم اعتماده في المعتكف في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

زاي - التوصيات

٩٧ - **قد ترغب الجمعية العامة، في دورتها السادسة والستين، في أن تقوم بما يلي:**

(أ) **تؤكد على أهمية الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المقرر عقده في حيدر أباد، الهند، في الفترة من ٨ إلى ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، بما في ذلك الجزء الرفيع المستوى منه المقرر عقده في الفترة من ١٧ إلى ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، إذ أنه يتيح فرصة فريدة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ نتائج بروتوكول ناغويا للتنوع البيولوجي؛**

(ب) تطلب إلى جميع إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها ولجانها الإقليمية تقديم الدعم الكامل لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠١٢، حسب الاقتضاء؛

(ج) ترحب بإنشاء الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي، وتطلب إلى الجهات المانحة الأخرى تمويل عملية تنفيذ المقررات المتخذة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وفي الاجتماع الخامس للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة؛

(د) ترحب باعتماد مدوّنة الطريق السليم للسلوك الأخلاقي لكفالة احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية؛

(هـ) تحث الدول التي لم تصدق بعد على الاتفاقية أو تنضم إليها أن تفعل ذلك مما سيجعل الاشتراك فيها عالمي النطاق؛

(و) تحث الأطراف في الاتفاقية التي لم تصدق بعد على بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية أو تنضم إليه أن تفعل ذلك بأسرع ما يمكن؛

(ز) تحث الأطراف في الاتفاقية على التوقيع والتصديق على بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للفوائد الناجمة عن استخدامها أو الانضمام إليه في أقرب فرصة ممكنة؛

(ح) تحث الأطراف في بروتوكول قرطاجنة على التوقيع والتصديق على بروتوكول ناغويا – كوالالمبور التكميلي لبروتكول قرطاجنة بشأن المسؤولية والجبر التعويضي أو الانضمام إليه في أقرب فرصة ممكنة؛

(ط) ترحب بالتقدم المحرز في مجال إذكاء الوعي العام أثناء الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي ٢٠١٠ وتطلب إلى جميع إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها ولجانها الإقليمية ذات الصلة المساهمة في تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠.